اِقْرَأ النَّصَّ السَّرْديَّ بِعُنْوانِ: "لَيْلَةٌ لا تُصَدَّقُ" نَموذَجٌ مِنَ اخْتبارِ PIRLS

أَمينَةُ في العاشِرَةِ مِنْ عُمُرِها، قادِرَةٌ عَلى أَنْ تَشُقَّ طَريقَها مِنْ غُرْفَتِها إلى الحَمّامِ وَهِيَ نِصْفُ نائِمَةٍ، وَيَكونُ بابُ غُرْفَتِها في العادَةِ مُوارِبًا لِيَسْمَحَ لِلمِصْباحِ اللَّيْلِيِّ في المَمَرِّ بِأَنْ يُعْطِيَ الغُرْفَةَ إضاءَةً كافِيَةً لِتَصِلَ إلى الحَمّامِ مُرورًا بِمِنَصَّةِ الهاتِفِ.

في إحْدى اللَّيالي بَينَما كانَتْ أَمينَةُ مارَّةً بِمِنَصَّةِ الهاتِفِ، في طَريقِها إلى الحَمّامِ سَمِعَتْ صَوْتًا مُنْخَفِضًا كَالهَسيسِ، لكِنْ في الحَقيقَةِ لَمْ تَهْتَمَّ لِهذا الصَّوْتِ؛ لِأَنَّها نِصْفُ نائِمَةٍ، وَعَلى أَيِّ حالٍ كانَ الصَّوْتُ قادِمًا مِنْ بَعيدٍ. وَلَمْ تَعْرِفْ مِنْ أَيْنَ يَأْتي هذا الصَّوْتُ إلّا في طَريقِ عَوْدَتِها إلى غُرْفَتِها. كانَتْ كَوْمَةٌ مِنَ الصُّحُفِ وَالمَجَلّاتِ القَديمَةِ تَحْتَ المِنْضَدَةِ قَدْ بَدَأَتْ تَتَحَرَّكُ. وَمِنْ هُنا كانَ مَصْدَرُ الصَّوْتِ. وَفَجْأَةً بَدَأَتْ كَوْمَةُ الصُّحُفِ وَالمَجَلّاتِ تَتَساقَطُ يَمينًا وَشِمالًا، وَإلى الأَمامِ وَإلى الخَلْفِ. بَعْدَها كانَتِ الصُّحُفُ وَالمَجَلّاتُ فَوْقَ الأَرْضِ في كُلِّ مَكانٍ. لَمْ تُصَدِّقْ أَمينَةُ عَيْنَيْها حينَ شاهَدَتْ تِمْساحًا يَشْخُرُ وَيَنْخُرُ خارِجًا مِنْ تَحْتِ المِنْضَدَةِ.

تَجَمَّدَتْ أَمينَةُ في مَكانِها، وَاتَّسَعَتْ عَيْناها عِنْدَما رَأَتِ التِّمْساحَ يَزْحَفُ خارِجًا مِنْ كَوْمَةِ الصُّحُفِ وَالمَجَلّاتِ، وَهُوَ يَتَلَفَّتُ في أَنْحاءِ الشَّقَّةِ بِبُطْءٍ. كانَ يَبْدو وَكَأَنَّهُ خارِجٌ لِتَوِّهِ مِنَ الماءِ، وَكانَ يُبَلِّلُ السَّجّادَ أَيْنَما ذَهَبَ.

LIVEWORKSHEETS

حَرَّكَ التِّمْساحُ رَأْسَهُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً، وَهُوَ يُصْدِرُ هَسيسًا عالِيًا. اِبْتَلَعَتْ أَميْنَةُ ريقَها بِصُعوبَةٍ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلى فَكِّ التِّمْساحِ وَإِلى أَسْنانِهِ الطَّويلَةِ المُخيفَةِ، ثُمَّ أَخَذَ يُلَوِّحُ بِذَيْلِهِ بِبُطْءٍ إِلى الخَلْفِ وَإِلى الأَمامِ. لَقَدْ سَبَقَ أَنْ قَرَأَتْ أَميْنَةُ عَنْ ذلِكَ في "مَجَلَّةِ الْحَيَوانِ:" أَنَّ التِّمْساحَ يُحَرِّكُ ذَيْلَهُ في الماءِ بِهذِهِ الطَّريقَةِ؛ إِمّا لِيُبْعِدَ أَعْداءَهُ أَوْ لِيُهاجِمَهُمْ.

وَقَعَ بَصَرُها عَلى آخِرِ إِصْدارٍ "لِمَجَلَّةِ الْحَيَوانِ" الَّتي وَقَعَتْ مِنَ الكَوْمَةِ تَحْتَ قَدَمَيْها؛ فَأُصيبَتْ بِصَدْمَةٍ ثانِيَةٍ إِذْ كانَ عَلى غِلافِ المَجَلَّةِ صورَةُ تِمْساحٍ ضَخْمٍ عَلى ضِفَّةِ النَّهْرِ. لكِنَّ ضِفَّةَ النَّهْرِ أَصْبَحَتِ الآنَ خالِيَةً!

اِنْحَنَتْ أَميْنَةُ، وَالْتَقَطَتِ المِجَلَّةَ. وَفَجْأَةً حَرَّكَ التِّمْساحُ ذَيْلَهُ بِقُوَّةٍ فَكَسَرَ مَزْهَرِيَّةَ دَوّارِ الشَّمْسِ الْكَبيرَةَ، فَتَناثَرَتِ الزُّهورُ في كُلِّ مَكانٍ عَلى الأَرْضِ.

وَبِقَفْزَةٍ سَريعَةٍ وَجَدَتْ أَميْنَةُ نَفْسَها داخِلَ حُجْرَةِ نَوْمِها، فَصَفَقَتِ البابَ خَلْفَها، وَدَفَعَتْ سَريرَها وَراءَ البابِ؛ لِتُقيمَ حاجِزًا يَجْعَلُها في مَأْمَنٍ مِنَ التِّمْساحِ. وَلَمّا شَعَرَتْ بِالارْتِياحِ؛ تَنَفَّسَتِ الصُّعَداءَ.

وَلكِنَّها تَرَدَّدَتْ وَهِيَ تُحَدِّثُ نَفْسَها: ماذا لَوْ كانَ الحَيَوانُ بِبَساطَةٍ جائِعًا؟ رُبَّما لَوْ قَدَّمَتْ لَهُ بَعْضَ الطَّعامِ لَانْصَرَفَ؟

أَلْقَتْ أَميْنَةُ نَظْرَةً أُخْرى عَلى مَجَلَّةِ الحَيَوانِ، إِذا كانَ التِّمْساحُ قادِرًا عَلى أَنْ يَزْحَفَ خارِجَ الصّورَةِ فَرُبَّما تَسْتَطيعُ باقي الْحَيَواناتِ أَنْ تَفْعَلَ ذلِكَ أَيْضًا.

وَأَخَذَتْ تُقَلِّبُ صَفَحاتِ المَجَلَّةِ، ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عِنْدَ صورَةِ سِرْبِ طُيورِ البَجَعِ في أَحَدِ مُسْتَنْقَعاتِ الغابَةِ، وَبَدَأَتْ تُفَكِّرُ. إِنَّهُمْ يَبْدونَ كَكَعْكَةِ عيدِ ميلادٍ لِلتَّماسيحِ.

فَجْأَةً، جاءَ صَوْتُ فَرْقَعَةٍ عالِيَةٍ؛ وَإِذا بِطَرَفِ ذَيْلِ التِّمْساحِ يَشُقُّ البابَ، وَبِسُرْعَةٍ وَضَعَتْ أَميْنَةُ

LIVEWORKSHEETS

صورَةَ الطُّيورِ عَلى الشَّقِّ الَّذي أَحْدَثَهُ ذَيْلُ التِّمْساحِ بِالبابِ، وَصاحَتْ بِأَعْلى صَوْتِها: "أُخْرُجوا مِنَ المُسْتَنْقَعِ ..هَيّا.. هَيّا"، ثُمَّ أَلْقَتِ المَجَلَّةَ مِنْ خِلالِ الشَّقِّ إِلى الرُّدْهَةِ، وَأَخَذَتْ تُصَفِّقُ وَتَصْرُخُ.

وَلَمْ تُصَدِّقْ ما حَدَثَ بَعْدَ ذلِكَ! لَقَدْ مَلَأَتِ الرُّدْهَةَ طُيورُ البَجَعِ الَّتي ظَلَّتْ تُرَفْرِفُ بِأَجْنِحَتِها، أَوْ تَجْري هُنا وَهُناكَ في جَميعِ أَنْحاءِ الشَّقَّةِ بِسيقانِها الطَّويلَةِ النَّحيلَةِ. وَرَأَتْ أَميْنَةُ أَحَدَ طُيورِ البَجَعِ يَلْتَقِطُ بِمِنْقارِهِ إِحْدى زُهورِ دَوّارِ الشَّمْسِ، وَطائِرًا آخَرَ تَتَدَلّى مِنْ مِنْقارِهِ قُبَّعَةُ والِدَتِها. وَفَجْأَةً رَأَتْ طائِرًا آخَرَ يَخْتَفي داخِلَ فَكَّيِ التِّمْساحِ الَّذي اِبْتَلَعَهُ بِقَضْمَتَيْنِ سَريعَتَيْنِ، ثُمَّ الْتَهَمَ الطَّيْرَ الْآخَرَ الَّذي كانَ يَلْتَقِطُ زَهْرَةَ دَوّارِ الشَّمْسِ.

بَدا عَلى التِّمْساحِ كَأَنَّهُ قَدْ حَصَلَ عَلى كِفايَتِهِ مِنَ الطَّعامِ بَعْدَ اِلْتِهامِهِ طَيْرَيِ البَجَعِ، وَتَمَدَّدَ مَسْرورًا وَسَطَ الرُّدْهَةِ. وَلَمّا أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ، وَتَوَقَّفَ عَنِ الحَرَكَةِ، فَتَحَتْ أَميْنَةُ بابَ حُجْرَتِها بِهُدوءٍ، وَدَلَفَتْ إِلى الرُّدْهَةِ، وَوَضَعَتْ غِلافَ المَجَلَّةِ الخالي أَمامَ التِّمْساحِ.

وَهَمَسَتْ: "مِنْ فَضْلِكَ، مِنْ فَضْلِكَ عُدْ إِلى بَيْتِكَ". ثُمَّ عادَتْ إِلى حُجْرَتِها، وَنَظَرَتْ مِنْ ثُقْبِ البابِ، فَرَأَتِ التِّمْساحَ يَعودُ إِلى مَكانِهِ عَلى غِلافِ المَجَلَّةِ.

اِتَّجَهَتْ أَميْنَةُ بِحَذَرٍ إِلى حُجْرَةِ المَعيشَةِ حَيْثُ تَجَمَّعَتِ طُيورُ البَجَعِ حَوْلَ الأَريكَةِ، وَفَوْقَ جِهازِ التِّلِفازِ، وَفَتَحَتِ المَجَلَّةَ عَلى الصَّفْحَةِ الخالِيَةِ، وَقالَتْ: "شُكْرًا، شُكْرًا جَزيلًا، يُمْكِنُكُمُ الآنَ العَوْدَةَ إِلى مُسْتَنْقَعِكُمْ".

وَفي الصَّباحِ كانَ مِنَ الصَّعْبِ عَلَيْها أَنْ تَشْرَحَ لِوالِدَيْها سَبَبَ البابِ المَكْسورِ وَالبُقْعَةِ الكَبيرَةِ المُبَلَّلَةِ عَلى الأَرْضِ؛ وَلَمْ يَقْتَنِعْ والِدُها بِقِصَّةِ التِّمْساحِ رُغْمَ أَنَّ قُبَّعَةَ والِدَتِها لَمْ يَتِمَّ العُثورُ عَلَيْها في أَيِّ مَكانٍ.

مُقْتَبَسَةٌ مِنْ "لَيْلَةٍ مُتَوَحِّشَةٍ في كِتابِ الْقَزَمِ الْكَبيرِ" وَقِصَصٍ أُخْرى بِقَلَمِ (فرانزهوهلر) الْمَنْشورُ بِواسِطَةِ (أوتشر ناخنبوك فيرلاج) بِمْيونيخ – أَلْمانْيا سنة 2003. نَشْرُ الرُّسومات سَنَةُ 2003.

LIVEWORKSHEETS

1. مَتى أَدْرَكَتْ أَمينَةُ أَنَّ هُناكَ شَيْئًا غَيْرَ عادِيٍّ يَحْدُثُ؟

أ. عِنْدَما بَدَأَتْ كَوْمَةٌ مِنَ الجَرائِدِ تَتَحَرَّكُ.

ب. عِنْدَما شاهَدَتْ غِلافَ المِجَلَّةِ.

ت. عِنْدَما كُسِرَ بابُ حُجْرَتِها.

ث. عِنْدَما سَمِعَتْ صَوتَ هَسيسٍ.

2. مِنْ أَيْنَ ظَهَرَ التِّمْساحُ؟

أ. مِنَ الحَمّامِ

ب. مِنْ غُلافِ مَجَلَّةٍ

ت. مِنْ تَحْتِ السَّريرِ

ث. مِنْ نَهْرٍ قَريبٍ

3. ما العِبارَةُ الدّالَّةُ عَلى أَنَّ أَمينَةَ كانَتْ خائِفَةً؟

أ. " تَجَمَّدَتْ في مَكانِها"

ب. " لَمْ تُصَدِّقْ عَيْنَيْها"

ت. "تَنَفَّسَتِ الصُّعَداءَ "

ث. "أَصْدَرَتْ صَوْتًا مِثْلَ الهَسيسِ الخافِتِ"

4. لِماذا اعْتَقَدَتْ أَمينَةُ أَنَّ التِّمْساحَ سَيُهاجِمُها؟

أ. لأَنَّهُ أَظْهَرَ أَسْنانَهُ الطَّويلَةَ المُخيفَةَ.

ب. لأَنَّهُ أَصْدَرَ صَوْتَ هَسيسٍ عالٍ.

ت. لأَنَّهُ بَدَأَ يَشْخُرُ وَيَنْخُرُ.

ث. لأَنَّهُ حَرَّكَ ذَيْلَهُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً.

LIVEWORKSHEETS

5. رَتِّبِ الجُمَلَ الآتِيَةَ حَسْبَ أَحْداثِ القِصَّةِ.

- رَأَتْ أَمينَةُ التِّمْساحَ. ( )
- أَكَلَ التِّمْساحُ طائِرَيْنِ مِنْ طُيورِ البَجَعِ. ( )
- حاوَلَتْ أَمينَةُ أَنْ تَشْرَحَ لِوالِدَيْها سَبَبَ كَسْرِ البابِ. ( )
- بَدَأَتْ أَمينَةُ تَسيرُ نَحْوَ الحَمّامِ. ( )
- رَكَضَتْ أَمينَةُ إِلى غُرْفَتِها، وَصَفَقَتِ البابَ وَراءَها. ( )

6. لِماذا نادَتْ أَمينَةُ طُيورَ البَجَعِ؟

- .....

.....

7. كَيْفَ كُسِرَ بابُ حُجْرَةِ النَّوْمِ؟

أ. داهَمَهُ التِّمْساحُ بِذَيْلِهِ.

ب. رَماهُ بِإِناءِ الزُّهورِ الكَبيرِ.

ت. اِصْطَدَمَتْ مَناقيرُ طُيورِ البَجَعِ الضَّخْمَةِ بِهِ.

ث. تَحَطَّمَ السَّريرُ عَلَيْهِ.

8. كَيْفَ ساعَدَتِ المَجَلَّةُ أَمينَةَ؟ اذْكُرْ طَريقَتَيْنِ:

.....

.....

9. بِماذا كانَتْ أَمينَةُ تَشْعُرُ تِجاهَ طُيورِ البَجَعِ في نِهايَةِ القِصَّةِ؟

أ. بِالذَّنْبِ

LIVEWORKSHEETS

ب. بِالاهْتِمامِ

ت. بِالامْتِنانِ

ث. بِالضّيقِ

10. أُذْكُرْ شَيئًا واحِدًا وَجَدَتْ أَمينَةُ صُعوبَةً في شَرْحِهِ لِوالِدَيْها.

.....

11. تَعَرَّفْتَ عَلى شَخْصِيَّةِ أَمينَةَ مِنْ خِلالِ أَفْعالِها.

- صِفْ كَيْفَ كانَتْ تَبْدو شَخْصِيَّتُها، مُعْطِيًا مِثالَيْنِ لِما فَعَلَتْهُ يَدُلّانِ عَلى وَصْفِكَ.

- .....

- .....

- .....

12. لَمْ يُخْبِرْنا المُؤَلِّفُ ما إذا كانَتْ مُغامَرَةُ أَمينَةَ حُلْمًا.

- هاتِ دَليلًا واحِدًا مِنَ القِصَّةِ يَدُلُّ عَلى أَنَّها يُمْكِنُ أَنْ تَكونَ حُلْمًا.

- .....

- هاتِ دَليلًا واحِدًا مِنَ القِصَّةِ يَدُلُّ عَلى أَنَّها قَدْ لا تَكونُ حُلْمًا

- .....

LIVEWORKSHEETS